بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة قديمة قيمة تنشر لأول مرة لـ / أمير أنصار الشريعة بتونس

[الشيخ أبي عياض التونسي]

بعنوان / انحراف الجهاد في بلاد الشام



بداية /

فهذه رسالة ثانية من تراث الشيخ المجاهد أبي عياض التونسي [حفظه الله]

بعد الرسالة الاولى [http://justpaste.it/AbuIyadTunisi]

و في هذه الرسالة المباركة يتحدث الشيخ [حفظه الله] عن عوامل الانحارف في جهاد بلاد الشام

ملاحظة /

حررت هذه الرسالة في 08/04/2014

فبارك الله فيه و نفع به و نصر به الدين

المتتبع لمسيرة الجهاد في الشام □ يدرك أن أسباب الإنحراف فيه مرده إلى عدة عوامل □

ورغم ذلك أردُّ كل هذه العوامل إلى عاملين رئيسيين : -

العامل الأول /

قابلية المجاهدين لتشرب الفتنة والإنسياق وراءها والسقوط في أحابيل الأعداء !

ومن الغباء أن نضيف نجاحات الأعداء بكل أصنافهم إلى دهاءهم و ذكاءهم □

فوالله لولا وجود القابلية فينا لما استطاع من هو أعتى أن يتسلل إلى أدنى حصوننا !

وأسباب القابلية كثيرة جدا □ على رأسها : -

غياب التقوى [ضعف الإيمان]

و تفشّي الجهل [رأس كل خطيئة]

و فساد الأخلاق [الدين المعاملة]

و إعجابُ كل ذي رأي برأيه [دخن في الإخلاص]

وغيرها من الأسباب التي يمكن أن نتوسع في طرحها . .

العامل الثاني /

و هو أخطر العوامل على الإطلاق و المتمثّـل للأسف الشديد في

إفساد طلبة العلم للجهاد والإنحراف به عن حقيقته !!

حيث صار ديْدن أغلبهم الإنتصار للرأي والتعصب للجهة التي ينتمي إليها !

مع فقدانهم لسياسة العلم وأخلاق أهل العلم !

وقد لاحظنا أن كثيرا منهم يصدرون أحكاما و يتخذون قرارات أو مواقف

نتيجة الإنبهار الذي يحصل لهم بمجرد مشاهدة صورة عن الواقع هي

في حقيقتها صورة مغبشة !

[حتى وإن كانوا جزءا منها]

يبنون عليها هذه المواقف والأحكام !

كما يغيب عنهم أن الغاية من طلب العلم □ إنما هي الوصول إلى الحق الذي يرضي الله

لا الحق الذي يرضي صاحبه أو قائده أو جماعته !

فترى الكثيرين منهم يناظرون أو يردون على المخالف لا بغاية الإنتصار للحق وإرشاد المخالف إليه □

بل بغاية تعريته والتشهير به والإنتصار عليه !

ويغيب عنهم هدي السلف في هذا الباب من مثل قول الشافعي رضي الله عنه /

[ما ناظرت أحدا إلا ورجوت الله أن يظهر الحق على لسانه]

أو قول ابن تيمية رحمه الله /

[لو قلت بقولك لكفرت]

فغاية الشافعي [هذا الإمام العظيم] إنما هي الوصول إلى الحق □

ولا يهم أن يصدر عن المخالف

لأنه إنما ناظر تعبّدا لله و بحثا عما يرضيه □

و ليس انتصارا للذات أو تعرية وفضحا للمخالف !

وغاية ابن تيمية [هذا الجبل الأشم] إيصال الحق إلى المخالف رحمة به واعتباره محلا لدعوة الحق

فيتجنب إنزال الحكم عليه لأنه رحمه الله من أفقه الناس بسياسة العلم وحكمة الدعوة !!

هذا □ ولا يعني أن قتامة الصورة في تلك الأرض المباركة أن الإصلاح غير ممكن □

بل هو ممكن ومتيسر !

لكنه معلق بعزم أهل الحق الصادقين على الأخذ بأسبابه □ وأولها تقوى الله

والوقوف ببابه خاشعين باكين متذلّلين سائلينه الهداية والرشاد

[وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ]

والله الموفق ؛ و يقينُنا عليه أن كل هذه الفتن عاقبتها خير لأمة محمد

صلى الله عليه وسلم

إنــتــهــى مــن رســالــة الــشــيــخ الــمــجــاهــد

[الشيخ أبي عياض التونسي]

حــفــظــه الله و أيــده بــنــصــــــر مــن عــنــده
